[22] بكل شئ عليم " ثم قال عزوجل: " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة " (1) وهم الاوصياء، قال الله تبارك وتعالى في سورة الانعام في ذكر التوراة، وأنها نور: " قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس " (2) وقال الله تعالى في سورة يونس " هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا " (3) ومثله في سورة نوح عليه السلام قوله تعالى " وجعل القمر فيهن نورا " (4) وقال سبحانه " الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور " (5) يعنى الليل والنهار وقال سبحانه في سورة البقرة " الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور " (6) يعني من ظلمة الكفر إلى نور الايمان، فسمى الايمان ههنا نورا ومثله في سورة إبراهيم عليه السلام " لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " (7). وقال عزوجل في سورة براءة " يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم " (8) يعني نور الاسلام بكفرهم وجحودهم، وقال سبحانه في سورة النساء " وأنزلنا إليكم نورا مبينا (9) " يهدي الله لنوره من يشاء " (10) وقال سبحانه في سورة الحديد في ذكر المؤمنين " يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشريكم اليوم جنات تجرى من تحتها الانهار " (11) وفيها: " انظرونا نقتبس من نوركم " (12) أي نمشي في ضوئكم، ومثل هذا في القرآن كثير. وسألوه صلوات الله عليه عن أقسام الامة في كتاب الله تعالى فقال: " قوله تعالى:

_____ (1) النور: 36. (2) الانعام: 91. (3) يونس: 5. (4) نوح: 16. (5) الانعام: 1. (6) البقرة: 257. (7) ابراهيم: 1. (8) براءة: 32، وفيه " يريدون أن يطفئوا " نعم مثل ما في المتن في سورة الصف: 8. (9) النساء: 174. (10) النور: 35. (11 - 12) الحديد: 12 - 13. _____